

عقبات البلدة القديمة

مشروع
برج الوطن



إشراف أكاديمي

دكتور يوسف سعيد الانتشه

فكرة ومتابعة

منتصر ادكيدك

تصوير

محمد نوفل

محمد مصطفى

تصميم

محمد دويك

ضمن مشروع برج الوطن

الممول من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي

ويأشراف مؤسسة التعاون



معنى العقبة لغة

كلمة العقبة لها عدة معاني مثل بقية الفاظ اللغة العربية، وهي من الفعل الثلاثي عقب، وتجمع على عقبات وعقاب، ومن معانيها اضافة الى الصعاب والعوائق والموانع، انها المرقى الصعب من الجبل. لكن ببساطة هي مطلع في الطريق، او طريق صاعد، او طريق يكتنفه مجموعات درجات صاعدة.

اسباب وجود العقبات

العقبة كمسار عام هي متممة لشبكة الطرق والشوارع في مدينة القدس، والواقع ان العقبات او المطالع، وجدت استجابة لطبوغرافية وتخطيط البلدة القديمة للقدس. فالمتجول في جنبات المدينة، يجد ان انها تقريبا مربعة الشكل مكونة من مجموعة من الهضاب يخترقها طريقان يسيران من الشمال للجنوب: الاول علوي يعرف باسم خان الزيت او الكاردو العلوي، ويصل بين باب العمود وباب النبي داود مروراً بسوق العطارين وطريق حارة الشرف، والثاني يعرف بالواد(مسماه يعكس طبيعته) ويمتد ايضا من باب العمود حتى باب المغاربة. والواقع ان الطريقان يتميزان باختلاف منسوب ارتفاع ارضيتهما، مما جعل الوصول اليهما يتطلب جسر هوة الميل والارتفاع بينهما بايجاد مسالك متدرجة تسهلا للتنقل والانتقال بين جنبات المدينة. ومن هنا نشأت العقبات كتخطيط معماري وكمسمى، باعتبار ان الطريق ليس سهلة، بل صعبة تحتاج الى بذل الجهد، خاصة اذا ما ادرك ان اساليب وطرق الانتقال مع وجود بعض الاحمال، لم تكن متطور كما هي اليوم. ومع ان اغلب اتجاه العقبات يسير من الشرق للغرب او من الغرب للشرق، الا انه توجد قلة من العقبات التي تسير من الجنوب للشمال، مثل عقبة دار البيرق، وعقبة السرايا، وهناك عقبات تقع في حارة السعدية كعقبة الشيخ ريحان، وعقبة الراهبات وعقبة دوريش).



العقبة لفظ اصطلاحي

هناك دروب او مسالك وطرق في البلدة القديمة ينطبق عليها مسمى العقبة، مثل سويقة علوان الى الغرب من باب الخليل، وطريق سوق الحصر قرب البازار، والجزء الشمالي من طريق باب حطة الموصل الى طريق القادسية، الا انه اطلق عليها القاطن اخرى كطريق وسويقة وسوق.. وهناك عقبات طويلة تستحق ان تسمى طريق اطلق عليها امس عقبة مثل عقبة الجبشة. وعليه يصعب تحديد المنطلقات التي اعتمد عليها في تسمية العقبات، لكن يمكن الاطمئنان انها وسيلة اصطلاحية، اي انه اتفق عليها وقبلت مع وجود بعض الاستثناء.

مصادر عقبات القدس

مجير الدين ذكر بعض العقبات، لكن تزخر سجلات محكمة القدس الشرعية بكم هائل من مسميات العقبات في المدينة، فقد صادف كاتب هذه السطور مسميات لبضعة عقبات، كان منها عقبة التوتة وعقبة درج البطيخ. وذكر العارف احيانا ما اشتهر في زمنه من عقبات والتي لا تزال قائمة. وحفظت الذاكرة الشعبية المتوارثة القسم الاكبر من المعرفة عن العقبات ومسمياتها ومواقعها.

امالة وعراقة عقبات القدس

عقبات القدس مثل تسمية الطرق والشوارع، ارتبطت بتخطيط المدينة وتطورها المعماري عبر العصور، خاصة في الفترة المملوكية والعثمانية والتي يتوفر عنهما معلومات وان كانت مقتضبة. وهذا يعنى ان هذه



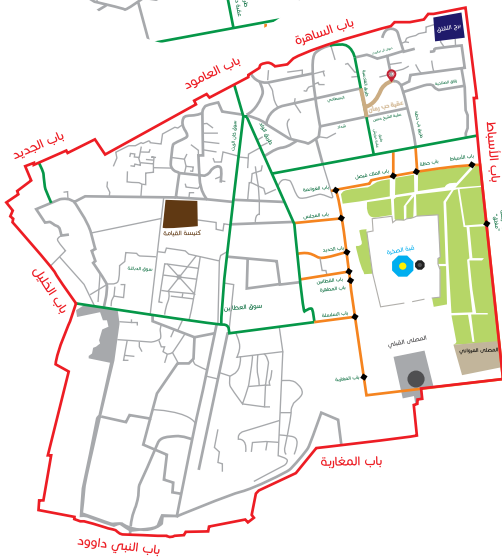
العقبات قديمة واصيلة وليست وليدة نشاط او تسميات حديثة كما يمكن ان يخال للبعض. فكثير من مسميات العقبات ارتبط باسماء وشخصيات تاريخية تعود للفترة الايوبية والمملوكية والعثمانية كما يظهر من الفهرس المرافق.

مسمياتها

مثل غيرها من المعالم العمرانية او التخطيطية، فان مسميات العقبات في القدس تنوعت وتعددت، وتداخلت مع بعضها البعض، فمنها ما يشير الى شخصيات دينية اعتبارية (كعقبة الشيخ لولو، وعقبة الشيخ ربحان، وعقبة شداد، وعقبة ابو مدين، وعقبة الراهبات، وعقبة المفتى، وعقبة الشيخ حسن) او حملت اسماء عائلات مقدسية كانت تسكن في تلك المنطقة (كعقبة الخالدية، وعقبة درويش، وعقبة حب رمان، وعقبة رصاص، وعقبة الجبشة)، او الى اشجار او فاكهة استهدي بها لوجودها في المنطقة (مثل عقبة التوتة، وعقبة درج البطيخ)، او الى معالم معمارية (كعقبة السرايا، وعقبة المولوية، وعقبة البسطامية، وعقبة الخانقاة الصلاحية، وعقبة خان الاقباط، وعقبة دار البيرق). وهناك عقبة حملت عدة مسميات عبر فترة زمنية طويلة، الى ان استقرت على مسمى مثل عقبة التكية، حيث انها سابقا عرفت باسم عقبة السودان ومن ثم عقبة السوق، وبعدها بعقبة الست.

فهرس العقبات

وهذا يشمل ترقيم العقبات، و ترتيبها ابجديا، وتحديد موقعها وامتدادها جغرافيا مع محاولة تفسير الاسم وبيان علاقاتها بما يجاورها من عقبات.



عقبة حب رمان

وتبدأ قبيل نهاية طريق باب حطة الشمالية، وتستمر باتجاه الغرب، وهي ذات مطلع قوي، ومسلك نافذ يصل إلى عقبة درويش. ونسبت لوجود دار تاريخية لال حب رمان المقادسة.

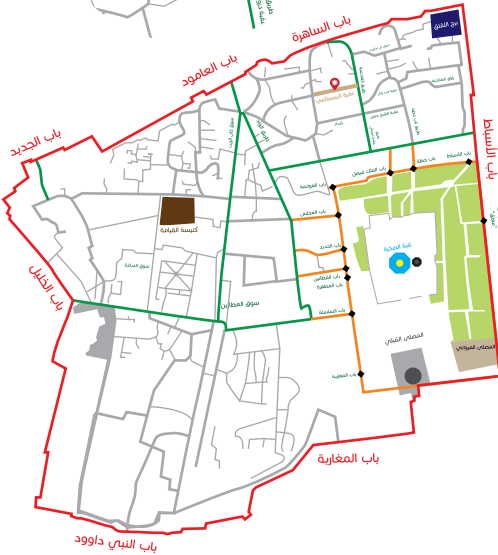
عقبات البلدة القديمة

عقبة البسطامي

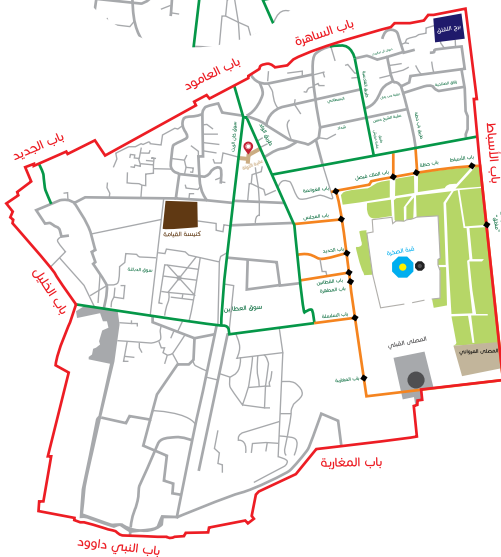
حيث تبدأ من طريق المئذنة الحمراء قرب نهاية عقبة الملولوية من جهة الشرق، وإلى الشمال من عقبة شداد، وتسير من الغرب باتجاه الشرق إلى أن تصل إلى طريق القادسية حيث بداية طريق عقبة درويش. وعرفت بهذا الاسم نسبة إلى الزاوية البسطامية التي تنسب إلى الشيخ الصوفي الجليل أبو يزيد البسطامي.

باب الساهرة

عقبة البسطامي



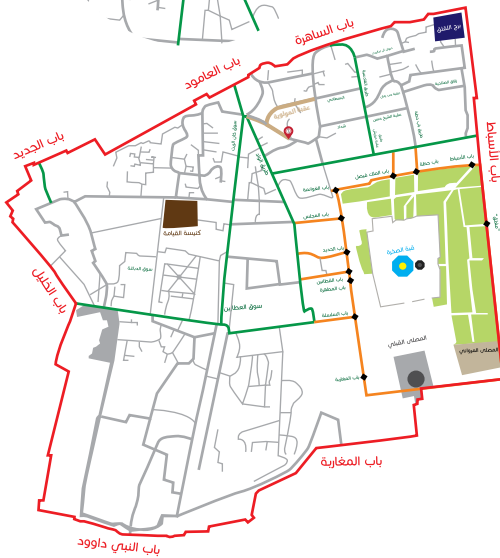
تبدأ جنوباً من طريق المجاهدين باتجاه الشمال حتى
المفرق حيث نهاية عقبة شداد وبداية عقبة الشيخ حسن.
وهي عقبة قصيرة نسبياً، وتنسب إلى آل دوريش إحدى
العائلات المقدسية حيث كان ولا تزال تقوم دار تاربخة
لهم، فنسبت العقبة إليهم.



تصل بين طريق الواد وطريق خان الزيت، وهي اول عقبة تواجه القادم الى طريق الواد عبر باب العمود، وهي طريق قصيرة نسبيا، وتسميتها تعود في الاغلب الى وجود شجرة توت في احدى الدور قبل نهاية العقبة، ومع ان مجبر الدين لم يذكرها الا انه يمكن القول انها تعود الى نهاية الفترة المملوكية وبداية الفترة العثمانية.

عقبة شداد

عقبة المروية
AL-MARWIYYA ASCENT



وتتفرع من البداية الشمالية لعقبة الشيخ ريحان حيث معصرة الجبريني وتتجه شرقا حتى تصل الى طريق المئذنة الحمراء حيث بداية عقبة البسطامي. وتنسب الى الزاوية المولوية العثمانية التي اقامها مولانا خدا وردبي ابو سيفين.

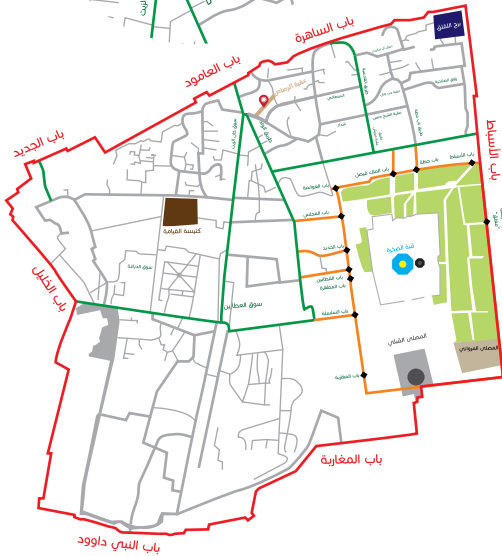
وتتفرع من البداية الشمالية لعقبة الشيخ ريحان حيث معصرة الجبريني وتتجه شرقا حتى تصل الى طريق المئذنة الحمراء حيث بداية عقبة البسطامي. وتنسب الى الزاوية المولوية العثمانية التي اقامها مولانا خدا وردبي ابو سيفين.

عقبات البلدة القديمة



عقبة الرصاص

عقبة صغيرة تبدأ من تفرع من بداية طريق الواد الشمالية وتسير باتجاه الشرق بدرج صاعد ملحوظ الانحدار.

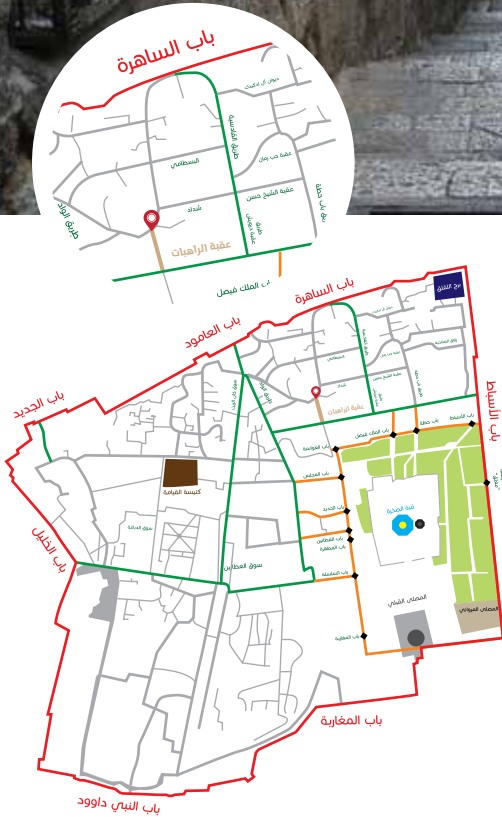


عقبات البلدة القديمة



عقبة الراهبات

نسبة الى دير راهبات صهيون، وتبدأ من طريق المجاهدين او طريق الالام حيث بداية طريق باب الغوانمة احد ابواب المسجد الاقصى المبارك، وتتجه شمالا الى ان تصل الى مفرق الطرق الذي يوصل الى طريق المؤذنة الحمراء ونهاية عقبة الشيخ ربحان. وكانت تعرف بعقبة درج المولى، او احتمال ان نسبة ذلك الى المولوي وخفت الى المولى او الى احد القضاة الذين سكنوا المنطقة.



عقبات البلدة القديمة

عقبة درج البطيخ

وهي عقبة شديدة الانحدار تبدأ من طريق خان الزيت حيث نهاية عقبة التوتة الغربية وتتجه غربا، ونهايتها الغربية وكما يظهر من العمارة اليوم غير نافذة. وذكرت هذه العقبة في سجلات محكمة القدس الشرعية ويبدو ان شهرتها تعود لبيع البطيخ فيها.

باب العامود

عقبة البطيخ

سوق خان الزيت

عقبة التوتة

عقبة البطيخ

عقبة التوتة

عقبة البطيخ

عقبة التوتة

عقبة البطيخ

عقبة التوتة

عقبة البطيخ

عقبة التوتة

عقبة البطيخ

عقبة التوتة

عقبة البطيخ

عقبة التوتة

عقبة البطيخ

عقبة التوتة

عقبة البطيخ

عقبة التوتة

عقبة البطيخ

عقبة التوتة

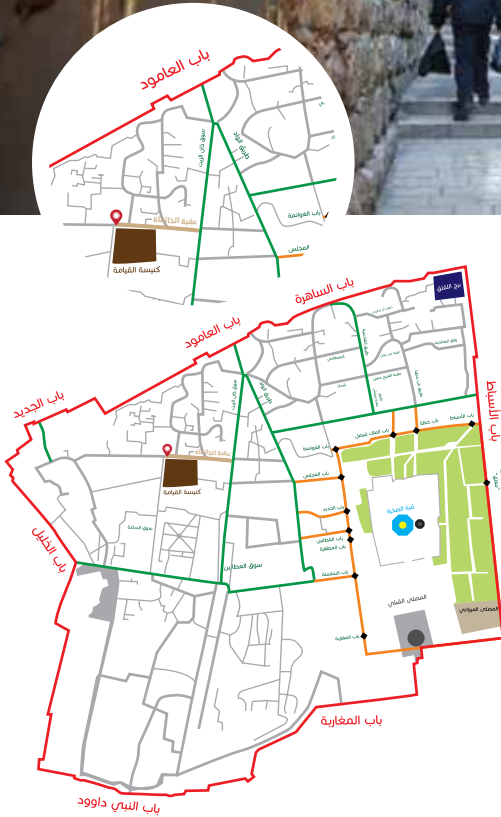
عقبة البطيخ

عقبات البلدة القديمة



عقبة الخانقا

والمقصود الطريق الموصل الى الخانقا الصلاحية الى الزاوية الصوفية الصلاحية نسبة الى مؤسسها صلاح الدين الايوبي، وتعرف احيانا بطريق الخانكي، وتبدأ من وسط طريق خان الزيت حيث تنتهي عقبة المفتى، وتسير باتجاه الغرب الى ان تلتقى مع طريق حارة النصارى حيث الخانقا الصلاحية. وهي من اهم وابرز العقبات.

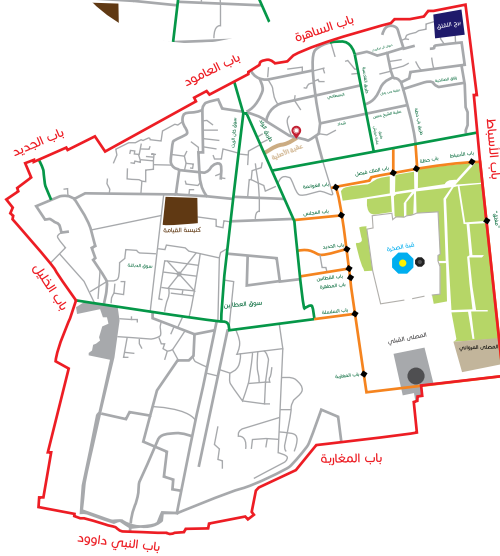


عقبات البلدة القديمة



عقبة الأصيلة

بدايتها من القسم الشمالي في طريق الواد الى الجنوب بعدة امتار من بداية عقبة التوتة، وتتجه شرقا بجنوب وتستمر حتى تلتقي بعد عطفة مع طريق عقبة الشيخ ربحان. ولا يعرف على وجه الدقة نسبة التسمية او اسبابها.

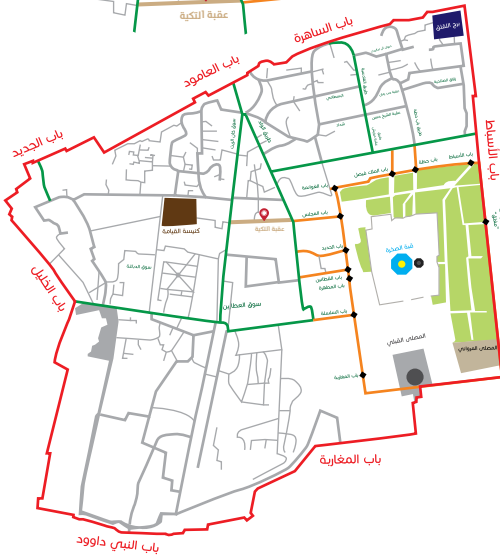


عقبات البلدة القديمة



عقبة التكية

وهي من اشهر عقبات القدس، توازي عقبة المفتى وعقبة السرايا وعقبة التنوتة، وتبدأ من طريق الواد حيث مفرق طريق باب الناظر احد ابواب المسجد الاقصى المبارك، وتتجه غربا حتى تصل طريق خان الزيت. وهذه احد الطرق الرئيسية التي تصل طريق الواد بطريق خان الزيت، وعرفت سابقا باسم عقبة السودان، وعقبة السوق، وعقبة الست نسبة الى الست طنشق المظفرية المملوكية، ولاحقا اشتهرت بعقبة التكية نسبة الى المطبخ السلطاني لخاصكي سلطان الذي كان يوزع الشورية يوميا ومجانا لاهل القدس.

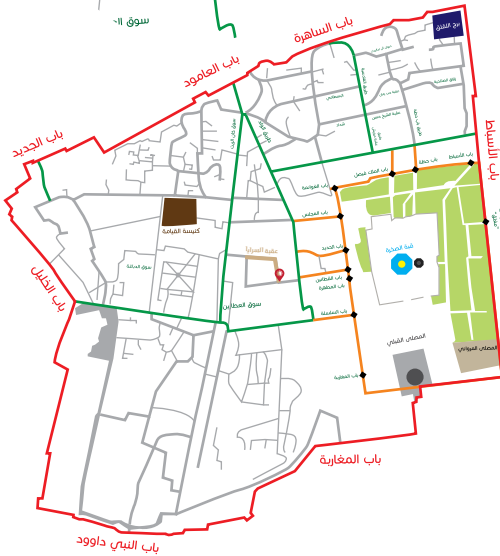


عقبات البلدة القديمة



عقبة السرايا

وتبدأ من وسط الجهة الشمالية لعقبة الخالدية، وتسير باتجاه الشمال ثم الغرب حتى تصل الى طريق خان الزيت عند بداية سوق العطارين. وعرفت بذلك نسبة الى مقر الحاكم العثماني(السرايا اي القصر) الذي اقام في اواخر العهد العثماني بالقرب من مبنى العمارة العامرة او ما اطلق عليه دائرة العدلية المحكمة.

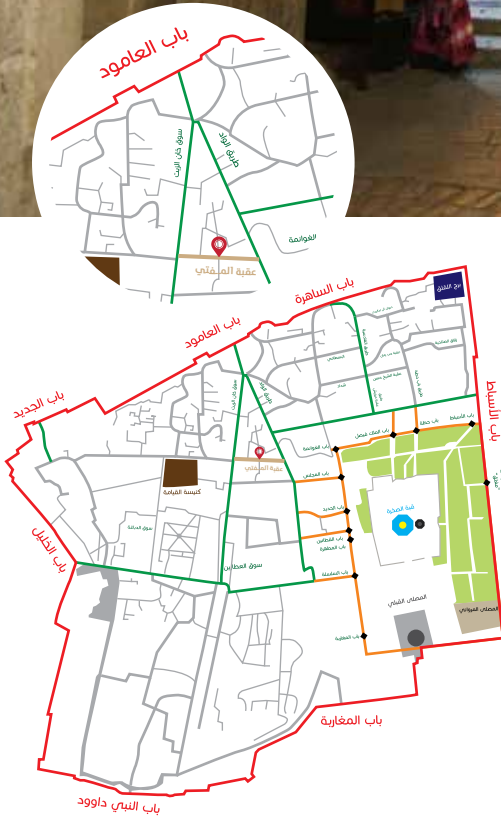


عقبات البلدة القديمة



عقبة المفتي

وتوصل ما بين طريق الواد وطريق سوق خان الزيت، وهي من المسالك الأساسية، وتبدأ حيث المرحلة الخامسة وتنتهي عند المرحلة السابعة من طريق اللام السيد المسيح. وعرفت بهذا الاسم لان في بداية الطريق من جهة الشرق دار تاريخية تقليدية تعود لال الحسيني اقام فيها مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني.



عقبات البلدة القديمة

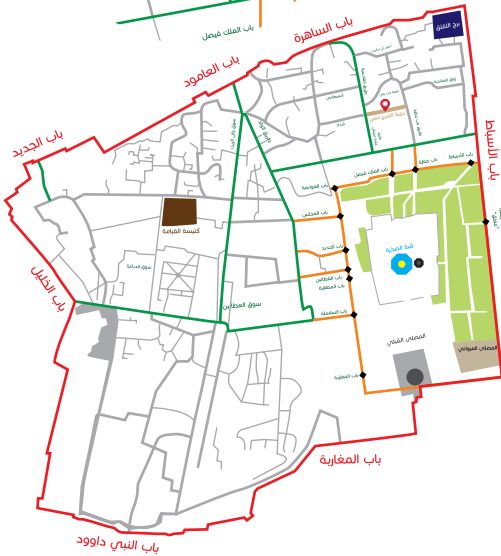


باب الساهرة



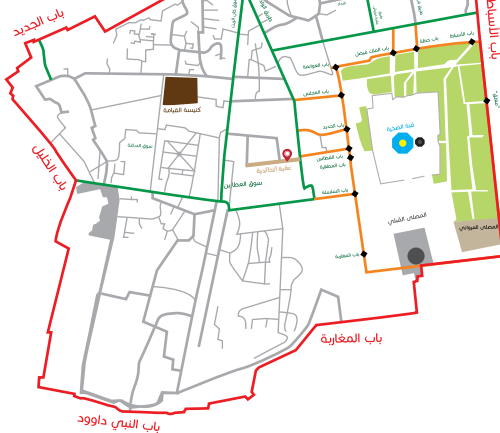
عقبة الشيخ حسن

وتبدأ عند المفرق حيث تتلقى نهاية عقبة شداد الشرقية مع نهاية عقبة درويش الشمالية، وتسير باتجاه الشرق نزولا حتى طريق باب حطة، وتنسب الى مسجد عرف باسم مسجد الشيخ حسن.

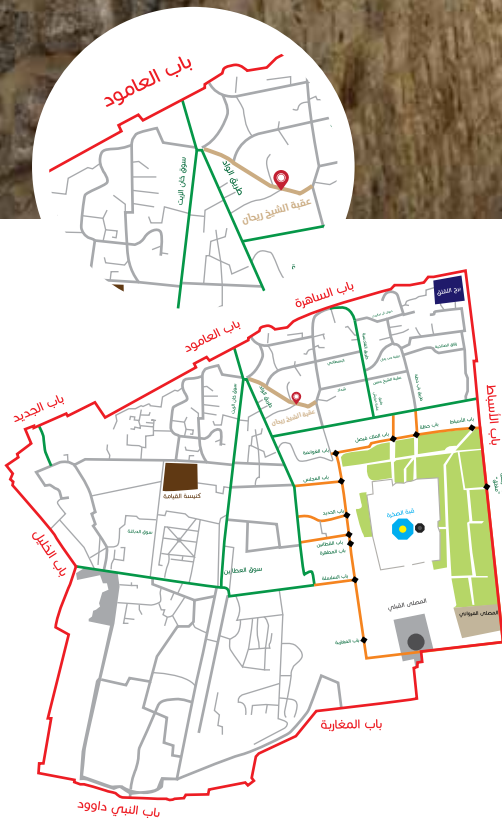




تبدأ من طريق الواد حيث باب سوق القطانين



عقبات البلدة القديمة



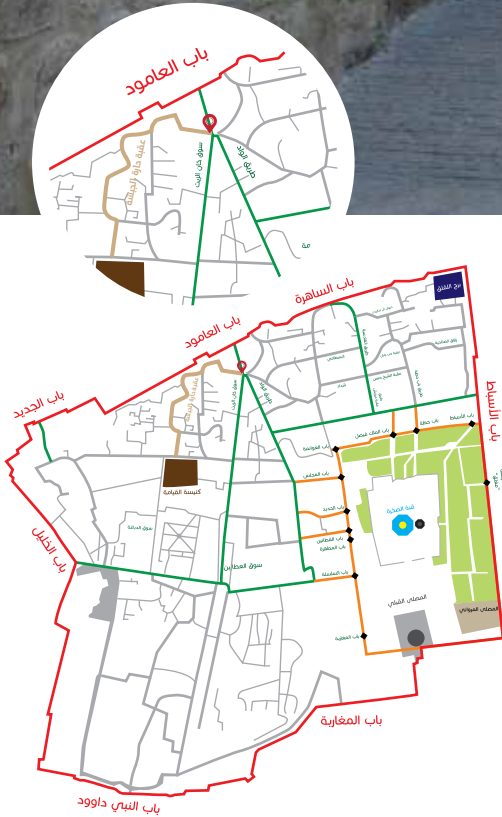
عقبة الشيخ ریحان

وتبدأ من تفرع طريق الواد عن طريق خان الزيت من جهة الشرق، وتشارك في ذلك مع عقبة رصاص، إلا أنها تتجه من الشمال إلى الجنوب، ويتفرع في وسطها حوش الريحان الذي يوصل إلى عقبة المولوية. تنتهي العقبة عند مسجد الشيخ ريحان حيث الطرف الشمالي لعقبة الراهبات. وارتفاع منسوب هذه العقبة ملحوظ. والشيخ ريحان قد تكون أصل النسبة إلى الصحابي الجليل أبي ريحانة. وهناك رأي أن القبر في مسجد الشيخ ريحان هو لأحد مشايخ الزاوية الرفاعية (الزاوية الحمراء).

عقبات البلدة القديمة

عقبة حارة الجبشة

وتعرف بطريق الجبشة، وتبدأ من تفرع يقوم في الجهة الغربية من بداية طريق خان الزيت، وتنتج غربا في طريق طويل ومتعرج الى عقبة الخانقاة عند نهايتها. ولا يعرف سبب التسمية ولكنها تحمل اسم الحارة واسم عائلة مقدسية.

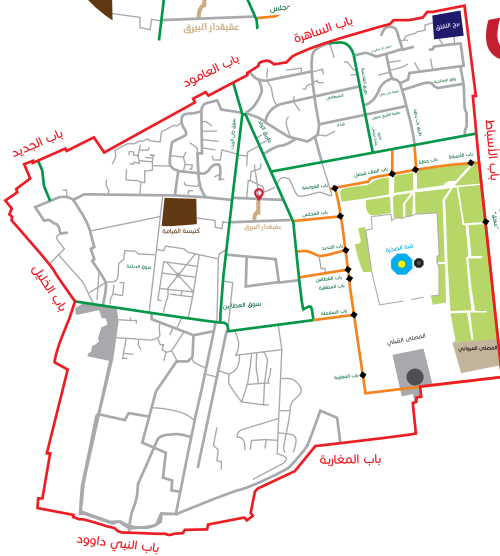


عقبة خان الاقباط

عقبات البلدة القديمة

عقبة دار البيرق

وتبدأ من بداية عقبة المفتى من الجهة الجنوبية وترتفع باتجاه الجنوب الى ان تصل الى منتصف عقبة التكية. وهي طريق نسبيا قصيرة، وسميت بذلك لوجود دار عثمانية الطراز كان يحفظ فيها ييارق(اعلام) موسم النبي موسى.

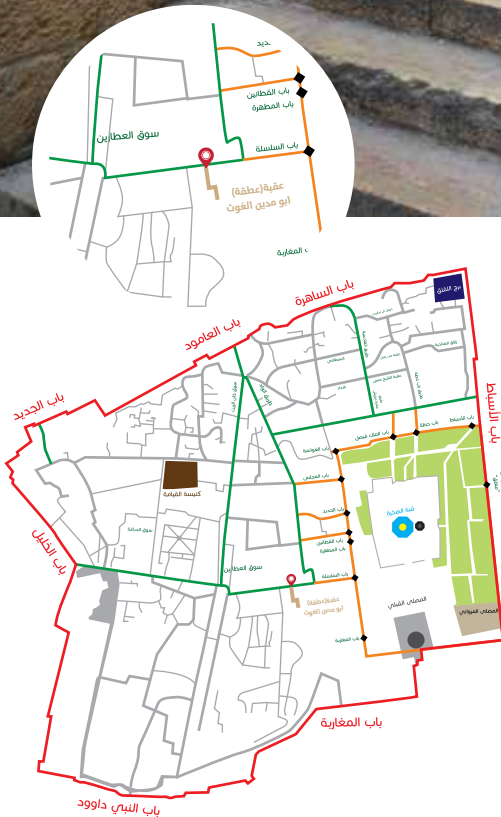


عقبات البلدة القديمة



عقبة (عطفة) ابو مدين الغوث

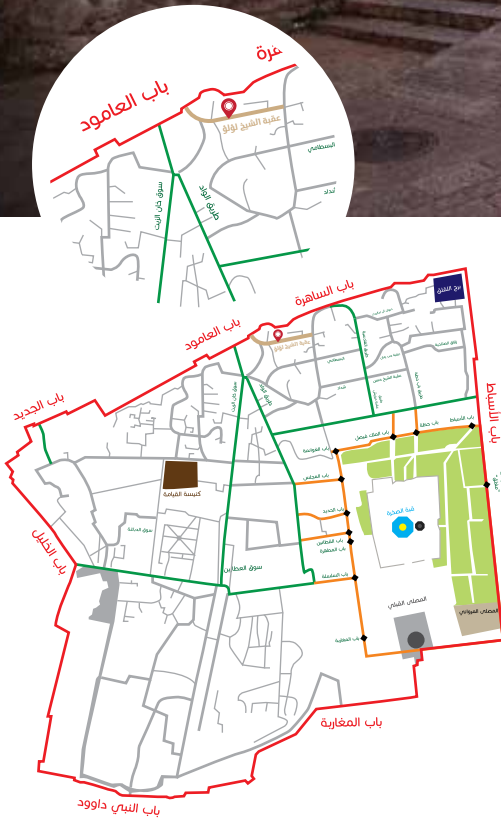
وتبدأ من طريق باب السلسلة حيث تربة حسام الدين بركة خان وتنحدر جنوبا بشرق الى توصل الى حارة المغاربة وحائط البراق. والمعروف ان اجزاء كبيرة جدا من الحارة قد دمرت من قبل سلطات الاحتلال مباشرة بعد حرب ١٩٦٧. وتنسب العقبة الى الصوفي المغربي الشهير ابو مدين الغوث الذي اوقف على زاوية المغاربة بلدة عين كارم.



عقبات البلدة القديمة

عقبة الشيخ لؤلؤ

تبدأ من مدخل زاوية (مسجد الشيخ لؤلؤ) المجاور لباب العمود، وتسير بعد عطفة باتجاه من الغرب إلى الشرق إلى أن تصل بداية طريق حارة السعدية الشمالي قرب حوش صلاح. ومنسوب الارتفاع ملحوظ وعال في البداية. والزاوية تنسب إلى الأمير المملوكي بدر الدين لؤلؤ.





برج اللقلق
Burj Alluqluq

جمعية ومركز مجتمعي Social Center Society